



P-ISSN: 1680-9300

E-ISSN: 2790-2129

المجلد (24) العدد (1)

ص.ص 33-40

قياس وتحليل أثر القروض والمساعدات الدولية على الدخل القومي في العراق للمدة (2000-2020)

علاء طالب وهب، وسعد محمود الكوازي

قسم الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، الموصل، العراق

المستخلص

تشكل المساعدات والقروض الدولية اهمية للدول النامية نظراً لحاجتها الى رؤوس الاموال نتيجة النقص في مواردها المالية وتعاني من انخفاض في مدخراتها المحلية، إذ أن الدول المتقدمة ذات الفائض في رؤوس الأموال تقدم المساعدات الى الدول النامية ذات الدخل المنخفض لأغراض انسانية او سياسية، اما فيما يخص القروض الدولية فتكون لصالح الدول المقرضة والمقرضة، إذ ان المقرضين يحصلون على عوائد مالية نتيجة تسلمهم لسعر الفائدة مقابل اقراض رؤوس الاموال الى تلك الدول، اما المقرضين فيستلمون القروض بغية توجيهها لتمويل التنمية والاستثمارات المنتجة وتحقيق النمو والتطور الاقتصادي فيها، او قد تحقق نتائج سلبية عند توجيه تلك القروض الى الاستهلاك والحروب ومعالجة الحالات الطارئة، يهدف البحث الى قياس وتحليل تأثير المساعدات والقروض الدولية ومتغيرات اخرى في النمو الاقتصادي معبراً عنه بالدخل القومي كأحد المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق، وتتخلص مشكلة البحث بوجود نقص في رؤوس الاموال والادخارات المحلية في العراق مما يستوجب اللجوء الى القروض والمساعدات الدولية التي تقوم بسد هذا النقص وتحقيق النمو والتطور الاقتصادي عندما توجه الى الاستثمارات وتمويل التنمية فيه، ويستند البحث الى فرضية مفادها ان المساعدات والقروض الدولية ذات تأثير على الاستثمارات وتمويل الاقتصادات المحلية لتحقيق النمو والتطور في العراق، من خلال شرح الإطار النظري للنموذج القياسي المستخدم في البحث، وتوصيف المتغيرات التابعة والمستقلة للنموذج القياسي الاقتصادي، وتحليل نتائج التقدير لأثر المساعدات والقروض الدولية في الدخل القومي للمدة (2000-2020) في العراق من خلال اختبار فرضيات البحث والتحقق منها وتوضيح العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

الكلمات المفتاحية: المساعدات والقروض الدولية، الدخل القومي، ارصدة الدين الخارجي طويل الأمد، سعر الفائدة، الميزان التجاري.

1. المقدمة

مقابل اقراض رؤوس الاموال الى تلك الدول، اما الدول المقرضة التي تعاني من عجز في مدخراتها فتستلم تلك القروض وتوجهها لتمويل التنمية وتنفيذ الاستثمارات المنتجة وتحقيق النمو والتطور الاقتصادي فيها، او قد تحقق نتائج سلبية عند توجيه تلك القروض الى الاستهلاك او الحروب او معالجة الحالات الطارئة كالفياضانات والآفات الزراعية وغيرها.

1.1 هدف البحث

يهدف البحث الى قياس وتحليل تأثير المساعدات والقروض الدولية ومتغيرات اخرى في النمو الاقتصادي معبراً عنه بالدخل القومي كأحد المتغيرات الاقتصادية الكلية في العراق.

1.2 مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بوجود نقص في رؤوس الاموال والادخارات المحلية في

ان الدراسات الاقتصادية في معظم الأدبيات تناولت المساعدات والقروض الدولية بين الدول المانحة والممنوحة وعلاقتها بالنمو الاقتصادي، إذ أن الدول المتقدمة ذات الفائض في رؤوس الأموال تقدم المساعدات الى الدول النامية ذات الدخل المنخفض والتي تعاني من نقص في مواردها المالية وقد تكون لأغراض انسانية او سياسية للدول التي تحتاج اليها، اما فيما يخص القروض الدولية فتكون لصالح الدول المقرضة والمقرضة، إذ أن المانحين لها يحصلون على عوائد مالية نتيجة تسلمهم لسعر الفائدة

مجلة بحوث مستقبلية

المجلد 24، العدد 1 (2024).

أستلم البحث في 21 آب 2022؛ قبل في 30 تشرين الأول 2022

ورقة بحث منظمة: نُشرت في 2 كانون الثاني 2024

البريد الإلكتروني للمؤلف المراسل: altalibalaa@yahoo.com

الرياضي والإحصاء، مستفيداً من طرائق القياس للوصول إلى الهدف، بالاختبار والتقدير، ومن ثم التنبؤ بالظواهر الاقتصادية كما يُسهم في رسم السياسات الاقتصادية بين المتغيرات، وذلك يساعد واضعي السياسة ومتخذي القرار لأجراء المقارنات واتخاذ القرار المناسب تجاهها (بحيث وفتح الله، 2007)، ولقياس معاملات النموذج المستخدم في التقدير والتنبؤ بقم المتغيرات قيد الدراسة والبحث، ومدى انحراف أو مطابقة العلاقة الدالية بين هذه المتغيرات لمنطوق النظرية الاقتصادية يتطلب اتباع منهجية معينة بالخطوات الآتية (عبدالرزاق، 2015):

- المرحلة الأولى: توصيف النموذج، تُعد من أهم مراحل بناء النموذج القياسي، ويتم فيها وضع الفروض التي يتم محاولة تفسيرها بعد ذلك.

- المرحلة الثانية: تقدير معاملات النموذج، ويتم في هذه المرحلة حساب معاملات النموذج ومن ثم الحكم على سلوك متغيراته الاقتصادية التي يتشكل منها ذلك النموذج.

- المرحلة الثالثة: الاختبارات وتقييم النتائج، يتم فيها الحكم على مدى القدرة التفسيرية للنموذج القياسي للاتفاق مع منطوق النظرية الاقتصادية وقبولها إحصائياً وقياسياً.

- المرحلة الرابعة: التحليل والتنبؤ، يتم فيها استخدام النموذج القياسي المقدر الذي اجتاز الاختبارات (الاقتصادية والإحصائية والقياسية) والحكم على مدى القدرة التنبؤية للنموذج حتى يمكن التوصل إلى مدى قدرته على التنبؤ من عدمه، ومن ثم إمكانية استخدام النموذج في تفسير الظاهرة محل الدراسة ليس في الحاضر فقط، وإنما التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل.

2.1 مفهوم المساعدات الدولية

اختلف مفهوم المساعدات الدولية طبقاً لعدد من العوامل والمعايير وتعدد المنظرات والدول المانحة وتعدد مصادر التمويل، ومفهومها يُعدّ من المفاهيم التي ترتفع فيه درجة الإحلال فيما بين المصطلحات مثل (المنح، المعونات الأجنبية، المساعدات الإنمائية، وغيرها من المصطلحات الأخرى). وسيتم تبني مفهوم المساعدات الدولية في هذه الدراسة باعتبار أن هذا المفهوم شامل لجميع المفاهيم الأخرى. ويمكن تعريف المساعدات الدولية على أنها "إجمالي رؤوس الأموال المتدفقة من الدول المتقدمة والمنظمات الدولية والدول النشطة إلى الدول النامية المتلقية، ويتم ذلك على وفق شروط وقواعد ميسرة بعيداً عن الأسس والقواعد التجارية" (نوي، 2012).

وفي الدول النامية اقتصر مفهومها على المنح التي لا تحمل أي التزام بالوفاء، في حين أنه في الدول المتقدمة اتسع هذا المفهوم ليشمل المنح الاقتصادية العامة والخاصة والمساعدات الفنية وبرامج التدريب ورؤوس الأموال وإعادة جدولة المديونية والمزايا الكمرية (الباجوري وعنبر، 2020)، وتعرف على أنها التدفقات الأجنبية كافة التي تحصل عليها الدول المتلقية وفقاً لشروط وقواعد ميسرة التي تتضمن المنح (Grants) والقروض الميسرة (Soft Loans) فالمنح لا تترتب عليها أي التزامات بالسداد لاحقاً، أما القروض الميسرة فإنها تتميز عن القروض التجارية بعنصر المنحة والمتمثل بالشروط المالية التي تمنحها الدول المانحة للدول المتلقية، وتتضمن هذه الشروط معدل فائدة منخفض على القروض أو عدم وجود هذه الفائدة نهائياً طول مدة السداد ووجود مدة سراح، فضلاً عن إمكانية تسديد القروض جزئياً أو كلياً بعملة الدولة المتلقية أو بواسطة السلع التي تنتجها المشاريع الممولة بتلك القروض (سعودي، 2017)، وتعرف

العراق مما يستوجب اللجوء إلى القروض والمساعدات الدولية التي تقوم بسد هذا النقص وتحقيق النمو والتطور الاقتصادي عندما توجه إلى الاستثمارات وتمويل التنمية فيه بالإضافة إلى عدم توجه القائمون على أمر هذه الدولة بسياسات إصلاحية حقيقية وحدوث نمو حقيقي، عبر خطط واقعية، كون تلك المساعدات والقروض الدولية تتميز بعدم الاستقرار والتذبذب وارتباطها بالعوامل السياسية والعسكرية، إذ عادة ما ترافق تلك المساعدات اتفاقيات بين الدول المانحة والدول المتلقية لتصبح بموجبها الدول المتلقية أسيرة نفوذ الدول المانحة وتحت رحمتها لتتاشى مع أهدافها السياسية.

1.3 منهجية البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والمعلومات عن المساعدات والقروض الدولية للعراق، بالإضافة إلى المنهج الكمي والقياسي باستخدام الأدوات الإحصائية ضمن برنامج (Eviews 12) للتوصل إلى الاستنتاجات والمقترحات التي قد تنفذ في مجال المساعدات والقروض الدولية وتأثيراتها في تمويل العراق ومتغيراته الاقتصادية الكلية متمثلاً بالدخل القومي له.

1.4 فرضية البحث

يستند البحث إلى فرضية مفادها أن المساعدات والقروض الدولية ذات تأثير على الاستثمارات وتمويل الاقتصادات المحلية لتحقيق النمو والتطور في العراق، من خلال شرح الإطار النظري للنموذج القياسي المستخدم في الدراسة، وتوصيف المتغيرات التابعة والمستقلة للنموذج القياسي الاقتصادي، وقياس وتحليل نتائج تقدير لأثر المساعدات والقروض الدولية في الدخل القومي للمدة (2000-2020) في العراق من خلال اختبار فرضيات البحث والتحقق منها وتوضيح العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة وضمن استخدام فرضية العدم ($H_0: B_0 = 0$) والفرضية البديلة ($H_1: B_1 \neq 0$).

1.5 هيكلية البحث

تضمن البحث ثلاثة مباحث، تناول الأول الإطار النظري للنموذج القياسي المستخدم في البحث، وركز الثاني على توصيف المتغيرات التابعة والمستقلة للنموذج القياسي الاقتصادي وتحليل نتائج التقدير لأثر المساعدات والقروض الدولية في الدخل القومي للمدة (2000-2020) في العراق، أما المبحث الثالث فلقد ناقش الإستنتاجات والمقترحات التي تم التوصل إليها.

2. الإطار النظري للبحث

يهدف الإطار النظري إلى دراسة تأثير المساعدات والقروض الدولية ومتغيرات اقتصادية أخرى في النمو الاقتصادي معبرا عنه بالدخل القومي كأحد المتغيرات الاقتصادية الكلية في الدول عينة الدراسة، ويمكن صياغة الظاهرة المدروسة بمحاولة الربط بين النموذج القياسي والنموذج الاقتصادي في صورة رياضية من خلال مجموعة من المعادلات. وتكمن أهمية القياس الكمي بوصفه أحد أساليب التحليل الكمي الذي يهتم بالتقدير للعلاقات بين المتغيرات وتقييم مكونات النظرية الاقتصادية واختبار فرضياتها، وتحديد المشكلة المراد دراستها ولأهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر فيها، ولتوصيف العلاقة بين تلك المتغيرات بشكل رموز ومعادلات يتم الاستعانة بالاقتصاد

القروض السلعية، وخاصة قروض المنتجات الغذائية التي تمثل نسبة من حجم رأس المال المصدر إلى الدول النامية، إذ يلبي هذا النوع من القروض أعلى الاحتياجات في هذه الدول التي تعاني من نقص حاد في مواردها الغذائية، وتؤدي الولايات المتحدة الأمريكية دوراً بارزاً في هذا النوع من القروض، ويتم تسوية هذا النوع من القروض بالعملة المحلية للدولة المدينة ولا يتم سدادها بالعملة الأجنبية، إذ يتم استخراج التكلفة من الدين العام الخارجي للدولة، والثاني القروض المتعاقد عليها بين الدول الدائنة والمدينة على أساس شروط معينة، وتكون التسوية في هذه الحالة بالعملة الأجنبية وهذا النوع من القروض يقع ضمن الدين الخارجي للدولة، وتُعد المساعدات العسكرية ضمن هذه الفئة إذ تُمنح للدول النامية لبناء القواعد العسكرية على أراضيها.

(2) القروض الرسمية المتعاقد عليها مع المنظمات الدولية المتعددة الأطراف: تمثل القروض المقدمة من المنظمات المتعددة الأطراف هي قروض وائتمانات من البنك الدولي، وبنك التنمية الإقليمي، والوكالات المتعددة الأطراف والمؤسسات الدولية الأخرى وتستثنى من هذه القروض الأموال التي تديرها منظمة دولية نيابة عن مانح واحد الحكومة وهي مصنفة كقروض من الحكومة.

- القروض الخارجية من الدائنين الأجانب للقطاع الخاص: تشمل حاملي السندات من القطاع الخاص، والمصارف الخاصة، والمؤسسات المالية الخاصة الأخرى، والمصدرين والمستوردين الآخرين للسلع التي لديها مطالبة مالية، وهذا التعريف قدم من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ويعني أن هذه القروض مقدمة من مؤسسات الاستثمار الخاصة التي يخضع تدفقها داخل الدول النامية لقرارات المساهمين أو ممثليهم، وهي تشمل قروض التصدير، والتسهيلات للمستوردين، والقروض من البنوك التجارية، والصناديق الخاصة، فضلاً عن تقديم سندات للإقراض في الأسواق المالية.

- قروض من البنوك الأجنبية والصناديق الخاصة: تمثل التسهيلات المصرفية التي تحصل عليها الدول النامية من البنوك التجارية أو الصناديق الخاصة لتمويل النقص المتزايد في ميزان المدفوعات، ويتم تحديد سعر الفائدة على هذا القرض في ضوء أسعار الفائدة للقروض قصيرة الأجل في الدولة التي يوجد فيها البنك، ومعدلات الفائدة على القروض قصيرة الأجل في الأسواق الدولية، وغالباً ما يستخدم هذا النوع من القروض لتمويل استيراد السلع الاستهلاكية لسد حاجة الطلب المحلي المتزايد، فضلاً عن السلع الرأسمالية والوسيلة لتشغيل الطاقات والموارد الإنتاجية للدولة.

3. تحليل نتائج التقدير لأثر المساعدات والقروض الدولية في الدخل القومي للمدة (2000-2020) العراق

سيتم في هذا البحث توصيف المتغيرات التابعة والمستقلة للنموذج القياسي للدراسة من خلال الإعتماد على المصادر ذات الصلة، بالإضافة الى قياس وتحليل نتائج التقدير لأثر المساعدات والقروض الدولية المعبر عنها بأرصدة الدين الخارجي طويل الاجل في الدخل القومي للمدة (2000-2020) في العراق، وكالاتي:

المساعدات الدولية على أنها المنح الخالصة وصافي القروض طويلة الأجل وتستبعد من ذلك ما يخص للأغراض العسكرية، فضلاً عن استبعادها الأموال الخاصة في شكل استثمارات مباشرة أو غير مباشرة وائتمان التصدير من المساعدات الدولية (زرعوع، 2012).

أمّا منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية فقد عرفتها بأنها "تدفق الموارد المالية والعينية والفنية من الدول الغنية إلى الدول النامية المتلقية للمساعدات"، ومن أجل أن تدخل هذه التدفقات ضمن المساعدات لا بد أن تستوفي ثلاثة شروط وهي (الزيد، 2012):

- أن تكون صادرة من جهات رسمية.
- أن يكون الهدف الرئيس منها تحقيق التنمية والرفاه الاقتصادي.
- أن تحتوي على عنصر منحة لا يقل عن (25%) من قيمتها الاجمالية.

2.2 القروض الدولية

تمثل القروض الدولية المبالغ التي اقترضها اقتصاد قومي ما، التي تزيد مدة القرض فيها عن سنة واحدة، وتكون مستحقة الأداء للجهة المقرضة عن طريق الدفع بالعملات الأجنبية أو عن طريق تصدير السلع والخدمات إليها، ويكون الدفع إما عن طريق الحكومات أو الهيئات الرسمية المتفرعة عنها، أو الهيئات العامة الرسمية الضامنة للالتزامات هؤلاء الأفراد والمؤسسات الخاصة.

2.2.1 أهمية القروض الدولية

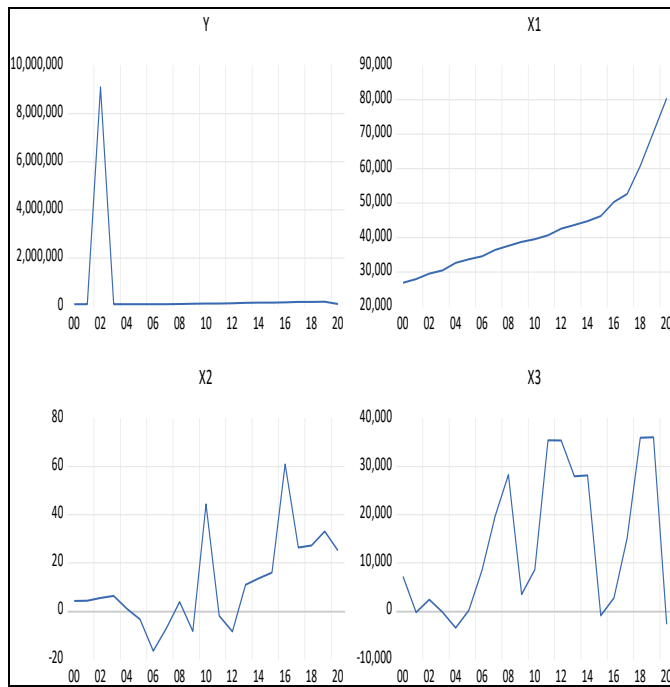
تمثل أهمية القروض الدولية بالآتي:

- دعم برامج وخطط التنمية الاقتصادية.
- رفع مستوى معيشة الأفراد.
- تمثل قوة شرائية بالعملات الأجنبية ولها أهمية في حالة عجز ميزان المدفوعات أو معاناتها من النقص في احتياطياتها من العملة الأجنبية.
- دعم الصناعة وزيادة السلع القابلة للتصدير وتوفير فرص عمل وتحسين جودة الإنتاج.
- الحد من الأزمات الاقتصادية بإعادة تدوير الموارد المالية من الدول ذات الفائض المالي إلى الدول ذات العجز التي تحتاج إلى التمويل.

2.2.2 أنواع القروض الدولية

هناك عدة أنواع من القروض الدولية التي تقسم وفق ثلاثة معايير، وعلى النحو الآتي (زكي، 1998)، (الجراح وعبدالرحيم، 2007):

- القروض الخارجية التي تضمها الحكومة: تمثل القروض التي تقدمها الحكومات والمؤسسات المالية الدولية، مثل البنك وصندوق النقد الدوليين وصناديق التنمية المختلفة، سواء كانت إقليمية أو دولية وتتميز هذه القروض بأنها ميسرة، من حيث طول فترة سداد القرض وفترة الإذن، وسعر الفائدة المنخفض الذي ينقسم إلى: (1) القروض الشنائية الرسمية: تمثل القروض المتعاقد عليها بين الدول الدائنة والمدينة بما في ذلك البنوك المركزية في الدولة الدائنة، وهذا يعني إنها من الحكومات أو الوكالات الرسمية، وهناك نوعان من هذه القروض؛ الأول



المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews 12)

الشكل (1): الاتجاه الزمني لمتغيرات الدراسة في العراق للمدة (2020-2000)

3.3 اختبار جذر الوحدة

للتأكد من استقرارية السلسلة الزمنية وخلوها من جذر الوحدة تم استخدام اختبار فلييس بيرون (PP)، وكانت النتائج على وفق ما موضح في الجدول (2)، إذ تبين من نتائج اختبار جذر الوحدة للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وتبين أن المتغيرات ساكنة في الفرق الأول في كل من الاختبار، وإنها مستقرة عند الفرق الأول سواء بوجود قاطع (Constant) أو قاطع واتجاه عام (Constant and Trend) وهذا استناداً إلى قيمة Prob. أقل من 5% التي تدل على سكون المتغيرات، وهذا يدل على إمكانية تطبيق نموذج ARDL.

الجدول (2): اختبارات جذر الوحدة لبيانات العراق

At Level					
X_3	X_2	X_1	Y		
-2.5677	-2.5728	8.4223	-3.5331	t-Statistic	وجود قاطع
0.1078	0.1078	1.0000	0.0119	Prob.	
no	no	no			
-2.5347	-3.3129	1.2710	-3.6063	t-Statistic	وجود قاطع واتجاه عام
0.3108	0.0784	0.9999	0.0426	Prob.	
no		no			
-1.8732	-1.9696	4.8548	-3.4744	t-Statistic	عدم وجود قاطع واتجاه عام
0.0589	0.0478	1.0000	0.0009	Prob.	
		no			
At First Difference					
$d(X_3)$	$d(X_2)$	$d(X_1)$	$d(Y)$		
-6.1677	-13.1363	-8.1714	-14.1302	t-Statistic	وجود قاطع
0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	Prob.	

3.1 توصيف المتغيرات التابعة والمستقلة للأنموذج القياسي

تعد مرحلة توصيف الأنموذج من أهم مراحل بناء الأنموذج القياسي (حاجي وآخرون، 2002)، إذ يتم من خلالها وصف العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية بأسلوب رياضي، أي التعبير عن المتغيرات الاقتصادية بصيغة رياضية ويضم الأنموذج القياسي المعادلات الرئيسية المستخدمة على مستوى كل دولة من دول عينة الدراسة من حيث المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة (السيفو وآخرون، 2006) التي تأخذ الشكل الآتي:

- أولاً: المتغير المعتمد أو التابع (Y) المعبر عنه الدخل القومي.
- ثانياً: المتغيرات المستقلة أو المفسرة، إذ تم الاعتماد على المؤشرات الاقتصادية التي يمكن أن تمثل بالآتي:

(X_1) ارصدة الدين الخارجي طويل الاجل (الدين المستحق والمنصرف بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) المعبرة عن المساعدات والقروض الدولية.

(X_2) سعر الفائدة الحقيقي

(X_3) الميزان التجاري (مليون دولار)

ويوضح الجدول (1) بيانات متغيرات الدراسة

الجدول (1): بيانات متغيرات الدراسة

السنة	Y	X_1	X_2	X_3
2000	90111.33	26850.43	4.21	7170
2001	90231.21	27942.52	4.32	-248
2002	9100121	29540.23	5.43	2402
2003	91112.11	30442.15	6.32	-223
2004	91331.21	32642.33	1	-3492
2005	91213.11	33720.44	-3.45	165
2006	92342.22	34524.34	-16.52	8468.88
2007	92643.51	36432.55	-7.05	19751.9
2008	97546.61	37567.23	3.79	28273.3
2009	112586.47	38699.52	-8.42	3491.641
2010	115790.35	39543.22	44.33	8567.3
2011	121638.17	40674.51	-1.92	35423
2012	129173.18	42565.52	-8.47	35385.6
2013	148168.69	43634.23	10.91	27961.9
2014	157864.43	44744.24	13.59	28121.5
2015	157987.27	46223.14	15.9	-940
2016	165257.9	50354.23	60.88	2713.5
2017	188128.89	52634.11	26.4	15098.8
2018	184819.14	60785.34	27.22	35954.8
2019	189511.37	70643.22	33.11	36047.3
2020	97546.61	80441.52	25.12	-2746

المصدر: بيانات البنك الدولي لعام 2022

3.2 تمثيل السلسلة الزمنية

يتم رسم السلسلة الزمنية لمتغيرات الدراسة في العراق، وكما مبين في الشكل (1) يتضح من خلال اتجاه السلسلة الزمنية بأنها غير مستقرة.

(10.9) وهي أكبر من القيمة الجدولية العظمى البالغة (4.35) عند مستوى معنوية (5%) مما يدل على وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

الجدول (4): اختبار علاقة التكامل المشترك في العراق

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No Levels Relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-Statistic	10.93810	10%	2.72	3.77
k	3	5%	3.23	4.35
		2.5%	3.69	4.89
		1%	4.29	5.61

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews 12)

3.6 العلاقة القصيرة وطويلة الأجل

بعد اجراء اختبار التكامل المشترك وجود علاقة قصيرة وطويلة الاجل وكانت النتائج كالاتي وكما موضح في الجدول (5):

3.6.1 العلاقة قصيرة الاجل

- أظهرت النتائج أن الدين المستحق يؤثر طردياً في الدخل القومي وان زيادة الدين المستحق بوحدة واحدة فان ذلك يؤدي بزيادة الدخل القومي بمقدار (668.3) مليون دولار عند مستوى معنوية (5%).

- يلاحظ من نتائج نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ان سعر الفائدة في العراق يؤثر عكسياً الا انه غير معنوي عند مستوى معنوية (0.05).

- يرتبط عجز الميزان التجاري بعلاقة عكسية وغير معنوية مع الدخل القومي.

3.6.2 العلاقة طويلة الاجل

- أظهرت النتائج أن الدين المستحق يؤثر عكسياً وان زيادة الدين المستحق بوحدة واحدة فان ذلك يؤدي لانخفاض الدخل القومي بمقدار (338.05) مليون دولار عند مستوى معنوية (5%).

- يلاحظ من نتائج نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ان سعر الفائدة في العراق يؤثر طردياً ومعنوياً وان زيادة سعر الفائدة بوحدة واحدة فان ذلك يؤدي الى زيادة الدخل القومي بمقدار (708) مليون دولار، عند مستوى معنوية (5%).

- يرتبط الميزان التجاري بعلاقة طردية ومعنوية مع الدخل القومي وان زيادة الميزان التجاري بوحدة واحدة فان ذلك يؤدي الى زيادة الدخل القومي بمقدار (75.69) مليون دولار.

الجدول (5): نتائج العلاقة قصيرة وطويلة الأجل في العراق للمدة (2000-2020)

المتغير	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	19384797	3649255	0.0000	0.0000
Y(-1)	-1.765232	0.279858	-6.307606	0.0000
X ₁ (-1)	-596.7369	117.4149	-5.082293	0.0001
X ₂ (-1)	125058.8	39795.41	3.142543	0.0056

وجود قاطع واتجاه عام	t-Statistic Prob.	-13.3193 0.0000***	-9.5843 0.0000***	-13.7087 0.0000***	-6.1414 0.0000***
بعدم وجود قاطع واتجاه عام	t-Statistic Prob.	-10.5633 0.0000***	-6.7206 0.0000***	-14.4947 0.0000***	-6.2450 0.0000***

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews 12)

حيث أن:

معنوي عند مستوى 10%
معنوي عند مستوى 5%
معنوي عند مستوى 1%
no غير معنوي

3.4 نتائج تطبيق نموذج ARDL لبيانات العراق

بعد تقدير نموذج التكامل المشترك على وفق منهجية ARDL تبين أن الاختبارات الإحصائية تشير إلى الجودة النسبية للنموذج المقدر من خلال معامل التحديد R2 إذ توضح أن النموذج يفسر (77%) من التغيرات في المتغير التابع (الدخل القومي) نتيجة التغير في المتغيرات المستقلة وعلى (23%) بسبب متغيرات أخرى خارج النموذج، كما يتضح جودة النموذج بحسب اختبار (F) وبمستوى معنوية (0.05)، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3): نتائج تطبيق نموذج ARDL لبيانات العراق

المتغير	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Y(-1)	0.291462	0.166329	1.752327	0.0967
Y(-2)	-0.657014	0.180185	-3.646323	0.0018
Y(-3)	0.141409	0.179639	0.787187	0.4414
Y(-4)	-0.541089	0.157983	-3.424979	0.0030
X ₁	668.5165	295.6755	2.260980	0.0364
X ₁ (-1)	10.23192	341.3041	0.029979	0.9764
X ₁ (-2)	-555.5873	436.6588	-1.272360	0.2194
X ₁ (-3)	-32.33561	438.6005	-0.073725	0.9420
X ₁ (-4)	-687.5624	357.8380	-1.921435	0.0707
X ₂	-4316.707	33730.86	-0.127975	0.8996
X ₂ (-1)	5969.369	37274.66	0.160146	0.8745
X ₂ (-2)	78949.95	41069.96	1.922328	0.0705
X ₂ (-3)	5882.291	35542.86	0.165499	0.8704
X ₂ (-4)	38573.89	28967.08	1.331646	0.1996
X ₃	-2.205352	31.51271	-0.069983	0.9450
X ₃ (-1)	-5.296241	33.74483	-0.156950	0.8770
X ₃ (-2)	12.27144	57.09727	0.214922	0.8322
X ₃ (-3)	14.98616	59.57367	0.251557	0.8042
X ₃ (-4)	113.8672	61.28445	1.858011	0.0796
C	19384797	3649255	5.311988	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews 12)

3.5 اختبار العلاقة التوازنية طويلة الأجل (التكامل المشترك)

يبين الجدول (4) نتائج اختبار التكامل المشترك، إذ بلغت قيمة (F) الإحصائية

4. الاستنتاجات والمقترحات

4.1 الاستنتاجات

4.1.1 استنتاجات الجانب النظري

- يتضح أنّ المساعدات والقروض الدولية المقدمة الى العراق مساهمة في تحفيز النمو الاقتصادي عبر برامج دعم البنية التحتية والقطاعات الإنتاجية والتعليم والصحة وتوفير الغذاء، فضلاً عن أنّ الجهات المانحة للمساعدات والقروض الدولية ما زالت تربط بين مصالحها السياسية والاستراتيجية والثقافية والأيدولوجية، وغالباً ما تعمل هذه المصالح ضد الأهداف التنموية لها.

- اتضح أنه لا يوجد علاقة بين المساعدات والقروض الدولية المقدمة إلى العراق والنمو الاقتصادي نظراً للفساد الإداري والمالي وانعدام الشفافية وعدم الاستعمال الأمثل لها في الاستثمارات الإنتاجية.

- إنّ مشروطة المساعدات والقروض الدولية لا تخدم أهداف وخطط التنمية للعراق نظراً لأن معظمها تنفق في غير الأوجه المخصصة لها، فضلاً عن أنه ليس بالضرورة عند زيادة المساعدات والقروض الدولية يرتفع معدل النمو الإجمالي والمبرر عنه بوصفه مؤشر للنمو الاقتصادي وهو ما تم استنتاجه في العديد من الدول النامية.

- تُعدّ المساعدات والقروض الدولية من المصادر المالية المستعملة لردم فجوة الموارد المالية المحلية عبر الحقن والتخفيف من حدة العجز في المدخرات المحلية والعملات الأجنبية، وتأتي الحاجة لهذه الموارد لعجز الادخار المحلي من الوفاء بمتطلبات الفرص الاستثمارية وعجز موارد العملات الأجنبية عن تمويل احتياجاتها من الواردات من السلع الرأسمالية والوسيلة.

4.1.2 استنتاجات الجانب القياسي

العلاقة القصيرة وطويلة الأجل: بعد إجراء اختبار التكامل المشترك للعلاقة القصيرة والطويلة الأجل، كانت النتائج على النحو الآتي:

- العلاقة قصيرة الأجل

- (1) أن الدين المستحق يؤثر طردياً في الدخل القومي.
- (2) يلاحظ من نتائج نموذج الانحدار الناتج مُدّد الإبطاء الموزعة أن سعر الفائدة في العراق يؤثر عكسياً إلا أنه غير معنوي عند مستوى معنوية (0.05).

(3) يرتبط عجز الميزان التجاري بعلاقة عكسية وغير معنوية مع الدخل القومي.

- العلاقة طويلة الأجل

- (1) أن الدين المستحق يؤثر عكسياً.
- (2) أن سعر الفائدة في العراق يؤثر طردياً ومعنوياً.
- (3) يرتبط الميزان التجاري بعلاقة طردية ومعنوية مع الدخل القومي.

4.2 المقترحات

- تخصيص جزء من المساعدات والقروض الدولية لتغطية التكاليف المعيشية

0.0103	2.863093	46.67093	133.6232	X ₂ (-1)
0.0001	4.782496	0.220950	1.056694	D(Y(-1))
0.0393	2.222178	0.179860	0.399680	D(Y(-2))
0.0030	3.429479	0.157983	0.541089	D(Y(-3))
0.0364	2.260980	295.6755	668.5165	D(X ₁)
0.0020	3.613971	352.9318	1275.485	D(X ₁ (-1))
0.0572	2.031960	354.2875	719.8980	D(X ₁ (-2))
0.0707	1.921435	357.8380	687.5624	D(X ₁ (-3))
0.8996	-0.127975	33730.86	-4316.707	D(X ₂)
0.0065	-3.077800	40095.56	-123406.1	D(X ₂ (-1))
0.1361	-1.560146	28494.88	-44456.18	D(X ₂ (-2))
0.1996	-38573.89	28967.08	-38573.89	D(X ₂ (-3))
0.9450	-2.205352	31.51271	-2.205352	D(X ₃)
0.0030	-141.1248	41.15946	-141.1248	D(X ₃ (-1))
0.0444	-128.8534	59.61295	-128.8534	D(X ₃ (-2))
0.0796	-113.8672	61.28445	-113.8672	D(X ₃ (-3))
0.0000	-6.323754	53.45720	-338.0502	X ₁
0.0024	3.520939	20121.20	70845.54	X ₂
0.0126	2.770053	27.32701	75.69726	X ₃

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews 12)

3.7 الاختبارات التشخيصية

وتتم من خلال الاختبارات الآتية:

3.7.1 مشكلة الارتباط الذاتي

بحسب اختبار (LM) وإحصائية (F-Test) أظهرت النتائج عدم معنويتها وبالتالي نرفض فرضية وجود مشكلة ارتباط ذاتي وكما موضح في الجدول (6).

الجدول (6): اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	1.823513	Prob. F(2,16)	0.1935
Obs R-squared	7.053841	Prob. Chi-Square(2)	0.0294

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews 12)

3.7.2 مشكلة عدم تجانس التباين

وفقاً لإختبار Heteroskedasticity Test: ARCH وإحصائية (F-Test) أظهرت النتائج عدم معنويتها وبالتالي نرفض فرضية وجود مشكلة تجانس تباين الخطأ، وكما موضح في الجدول (7).

الجدول (7): اختبار مشكلة عدم تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	1.966460	Prob. F(1,35)	0.1696
Obs R-squared	1.968244	Prob. Chi-Square(1)	0.1606

المصدر: من إعداد الباحثان بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (EViews 12)

المصادر:

- الباجوري، سمر، وعبر، محمود (2020)، "التداعيات الاقتصادية الكلية لجائحة كوفيد-19 على إقتصادات دول أفريقيا جنوب الصحراء وسياسات المواجهة"، مجلة السياسة والإقتصاد، 5(6)، 1-33.
- نجيت، حسين علي، وفتح الله، سحر (2013)، مقدمة في الاقتصاد القياسي، الدار الجامعية للطباعة والترجمة، بغداد، العراق.
- حاجي، أنار أمين، ويونس، بسام، وموسى، عادل (2002)، الاقتصاد القياسي، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم، السودان.
- زغوع، زينب عباس (2012)، دور المنح والمساعدات في الأجنبية في التطوير التنظيمي، مجلة النهضة، 13(2)، 37-80.
- زكي، رمزي (1998)، أزمة القروض الدولية، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، القاهرة، مصر.
- الزيد، سارة عبداللطيف (2012)، "المساعدات المالية الكويتية وأثرها على علاقاتها العربية (1961-2012)", رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- سعودي، بدره صورية (2017)، "العلاقة بين التمويل الدولي (المنح والمساعدات الدولي) والموازنة العامة: دراسة حالة موازنة السلطة الفلسطينية (2000-2016)", رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- السيفو، وليد إسماعيل، وشلوف، فيصل مفتاح، وإبراهيم، صائب جواد (2006)، مشاكل الاقتصاد القياسي التحليلي: التنبؤ والاختبارات القياسية من الدرجة الثانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الرزاق، محمود حامد (2015)، الاقتصاد القياسي: الأسس النظرية وتطبيقات SPSS، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- جلال، صادق زوير، وعبدالرحيم، راوية (2007)، "تأثير تدفق القروض الخارجية في تحقيق التحولات الهيكلية لاقتصادات بعض دول الاسكوا للمدة (1990.2002)", مجلة العلوم الإدارية والإقتصادية، 13(45)، 56-111.
- نوي، سميحة (2012)، "دور المساعدات الإنمائية الدولية والإقليمية في تحقيق التنمية المستدامة في الدول الأكثر فقراً: دراسة حالة الدول الأفريقية الأكثر فقراً"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.

للأسر ذات الدخل المنخفض مثل المساعدات الغذائية، فضلاً عن توجيه بعض برامجها تجاه الشركات الخاصة وذلك من خلال برامج التمويل والتحسينات الزراعية.

- العمل على مواجهة الانخفاض في المدخرات المحلية على جميع الأصدقاء، ابتداءً بإجراء إصلاحات عميقة لرفع مقدرة التمويل المحلي، وتقليل الاعتماد على مصادر التمويل الخارجية عبر الزمن، وذلك عبر النهوض بالطاقات الانتاجية وتطوير ما هو قائم، ومعالجة ما هو عاطل، أي العمل على تطوير القطاعات الانتاجية التي يمكن أن تنتج إنتاجاً يحل محل الاستيرادات، أو إنتاجاً موجهاً للتصدير، الأمر الذي يؤدي الى زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي.
- على العراق المتلقي للمساعدات والقروض الدولية أن يحدد أولوياته واحتياجاته من المساعدات والقروض الدولية سواء كانت مساعدات نقدية أم عينية أم فنية، وذلك على وفق ما يتلاءم مع متطلبات التنمية الاقتصادية في القطاعات الخدمية والانتاجية كافة من أجل تحقيق معدلات نمو اقتصادي مرغوبة، وأن لا يقبل أن يفرض عليه أولويات وأهداف الجهات المانحة التي تتعارض مع أهدافه الاقتصادية.
- إجراء وعمل دراسات مستقبلية تركز على أنواع المساعدات والقروض الدولية، وتحديد اي نوع منها أكثر فعالية وبما يتلاءم مع متطلبات الدول النامية من أجل الوصول إلى معدلات نمو اقتصادي متزايدة.
- القيام بعمليات الإصلاح الاقتصادي، والعمل على مكافحة الفساد والسياسات والمؤسسات الضعيفة في الدول النامية المتلقية ليم تحقيق فاعلية المساعدات والقروض الدولية.

Measuring and Analyzing the Impact of International Loans and Aid on National Income in Iraq for the Period (2000-2020)



P-ISSN: 1680-9300
E-ISSN: 2790-2129
Vol. (24), No. (1)
pp. 33-40

Alaa T. Wahab

Saad M. Alkawaz

Dept. of Economics, College of Administration and Economics, University of Mosul, Mosul, Iraq

Abstract:

International aid and loans are important to developing countries due to their need for capital as a result of the shortage in their financial resources and suffering from a decline in their domestic savings, as developed countries with surplus capital provide aid to low-income developing countries for humanitarian or political purposes, as for loans. It is for the benefit of the lending and borrowing countries, as the lenders receive financial returns as a result of receiving the interest rate in exchange for lending capital to those countries, while the borrowers receive the loans in order to direct them to finance development and productive investments and achieve economic growth and development in them, or they may achieve negative results when directing them. Loans for consumption, wars, and treating emergency situations. The research aims to measure and analyze the impact of international aid and loans and other variables on economic growth, expressed in national income as one of the overall economic variables in Iraq. The problem of the research is summarized in the presence of a shortage of capital and local savings in Iraq, which necessitates resorting to loans. International aid fills this deficiency and achieves economic growth and development when it is directed to investments and financing development therein. The research is based on the hypothesis that international aid and loans have an impact on investments and financing local economies to achieve growth and development in Iraq, by explaining the theoretical framework of the standard model used in Research, describe the dependent and independent variables of the econometric model, and analyze the estimation results of the impact of international aid and loans on national income for the period (2000-2020) in Iraq by testing and verifying the research hypotheses and clarifying the relationship between the dependent variable and the independent variables.

Keywords: International Aid and Loans, National Income, Long-term External Debt Stocks, Interest Rates, Trade Balance.

How to Cite: Wahab, Alaa T., and Alkawaz, Saad M. (2024), "Measuring and Analyzing the Impact of International Loans and Aid on National Income in Iraq for the Period (2000-2020)", Journal of Prospective Researches, 24(1), pp. 33-40. <https://doi.org/10.61704/jpr.v24i1.pp33-40>.